(معهد أحياء المخطوطات العربية)

المكتبة معهد فؤاد سزكين بالمدينة رقم الفيلم ٢٧

ورقم المخطوط فيها ١٦ ١ أ-ب

اسم الكتاب الاقتضاب بما في شعر أبي العتاهية من الحكم والأمثال

اسم المؤلف ابن عبد البر النمري القرطبي

تاريخ النسخ ٩٩٢ هـ نسخه جبل كتبه محمد بن الصالحي الرهاوي

عدد الأوراق ١٧٠ تقريبا ١٥ سطر المقاس ١٢ × ١٨٠ سم

الملاحظات

من كتب الدواوين

من كتب الفقير الى عفو ربه
الكريم رفاعة الايجي
عفى الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

بما في شعر ابي العتاهية من الحكم والامثال مما غنى المجمع وكاتبه

وتبويبه على حروف المعجم على نسق بلد مؤلفه الشيخ

ابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن

عبد البر بن عاصم النمري

القرطبي

نفع الله

به

ولد الشيخ الحافظ شيخ الاسلام ابو عمر بن عبد البر في ربيع الآخر سنة ٣٦٨

وتوفي ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ٤٦٣ هـ وكان ديناً صيناً صاحب

سنة وله تصانيف كثيرة رحمه الله

ورضي عنه آمين

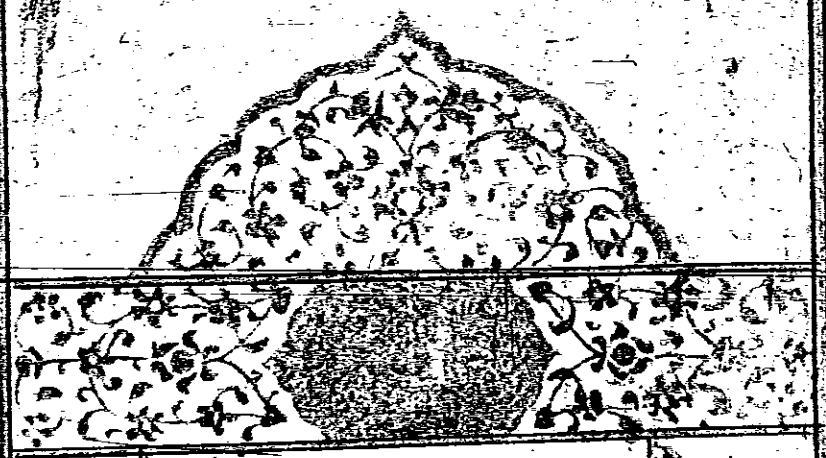

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري
الحمد لله الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى اله اجمعين اما بعد فانى رايتان اجمع فى كتابى هذا ان شاء
الله تعالى من شعر ابى العتاهية فى الزهد والمواعظ والامثال والحكم
ما صح عند اهل العلم بالادب والاخبار ورواة الاشعار واختاروه
وصنفوه وذكروه عيونا تعين اهل الدين والعقل على التقوى
وتبعثهم على الزهد فى الدنيا وتذكرهم من امر الموت وما بعده ما فيه
تذكرة وموعظة بالغة عسى ان تلين بها القلوب القاسية فتحوجنا الى ذلك مع قساوتها وغفلتها عما يراد بها من انه خلقت
واليه مصيرها ولولا انى رجوت فى ذلك لنفسى ولمن طالعه وقراه
وتدبره صرف النفس عن بعض هواها وقد عجزها عن كثير من غيها

ومنا ما لا جمعه والله العالم بصدق النيات وهو المجازى عليها
الذى لا يضيع عنده عمل عامل ولا يخفى عليه ما ينوى بقوله كل قائل
والذى حملنى اختصاص شعر هذا الرجل دون غيره كثرة ما فى شعره
مما يزهد فى الدنيا ويرغب فى الاخرة وهو فى شعر غيره قليل
الى ضروب من الحكم قد احتوى عليها نظمه وقاده الى حسن نظمها طبعه
وقد شهد له شيوخ الادب بالطبع واثنوا عليه بتقدمه فى ذلك
وانه فى ما ال بهمته نحوه من المعنى المقصود اليه فى هذا الكتاب
لا يشق فيه غباره ولا تدرك اثاره اخبرنا عبد الوارث بن
سفيان قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال حدثنا احمد بن زهير قال
مصعب بن عبد الله الزبيرى يقول ابو العتاهية اشعر الناس
قلت له باى شئ استحق ذلك عندك فقال بقوله

تعلقت آمالى طوالا فحالت	وأقبلت على الدنيا فلى أى اقبال
فيا هذا تهيأ لفراق الاهل والمال	فلا بد من الموت على حال من الحال

ثم قال مصعب هذا كلام حق لا حشو فيه ولا نقصان يعرفه العاقل
ويقر به الجاهل وذكر المبرد قال كان اسمعيل بن القسم ابو العتاهية

حسن الشعر قريب المأخذ لشعره ديباجة وكان مخرج القول من
مخرج النفس سهولة وافتدارا ذكر اليزيدي عن القرقال دخلت على
جعفر بن يحيى فقال يا أبا زكريا أتقول في أقول قلت وأنا أقول قال أزعم
أن أبا العتاهية اشعر اهل هذا العصر فقلت هو والله قولي وهو
أشعرهم عندي ذكر الزبير بن بكار في الموفقيات قال حدثني ابراهيم
بن المنذر ومحمد بن الضحاك قالا قال عبد الله بن عبد العزيز العمري العابد
اشعر الناس ابو العتاهية حيث يقول

اضرع من جعل التراب مهاده	٥	ألا يا نام على الحرير اذا قنع

وروى عن رجاء بن سلمة قال قلت لمسلم الخاسر من اشعر الناس قال ان
شئت اخبرتك باشعر الجن والانس فقلت من قال ابو العتاهية وانشدني له
سكن يبقى له سكن ، ابهذا يوذن الزمن وذكر اليزيدي عن موسى
بن صالح بن شيخ بن عميرة قال حدثني الشهرزوري قال أتيت مسلم
الخاسر فقلت انشدني لنفسك فقال لا ولكن أنشدك لاشعر الجن
والانس ابي العتاهية ثم انشدني قوله سكن يبقى له سكن
ابهذا يوذن الزمن نحن في دار نخبرنا عن بلا انا طرق لبسن

دار سوء لم يدم فرح ٭ لأمرئ فيها ولا حزن ٭ في سبيل الله نفسنا
كلنا بالموت مرتهن ٭ كل نفس عند منيتها ٭ خطها من بالها الكفن
ان مال المرء ليس له ٭ منه الا ذكره الحسن ٭ وانشد ابو عبد الله
بن الاعرابي صاحب الغريب قول ابي العتاهية في الرشيد حين حم
فصار ابو العتاهية الى الفضل برقعة فيها ٭

لو علم الناس كيف انت لهم ٭ مات اذا ما ألمت اجمعهم
خليفة الله انت ترجى بان ٭ يس اذا ما وزنت انت وهم
قد علم الناس أن وجهك يستغني اذا ما رآه معدمهم
فسر ابن الاعرابي بهذه الابيات واثنى على ابي العتاهية وقال
هو اشعر الناس فقال له رجل في مجلسه اهذا الشعر يستحق قلت
قال ولم قال لانه شعر ضعيف فقال ابن الاعرابي وكان فيه حدة
الضعيف والله عقلك لابي العتاهية تقول ضعيف الشعر والله
ما رأيت شاعرا قط أطبع ولا اقدر على بيت شعر منه ولا احسب
مذهبه الا ضربا من السخ ثم انشده وقال ٭

قطعت منك حبائل الآمال ٭	وحططت عن ظهر المطي رحالي

ووجدت برد الياس بين جوانحي ٭ فارحت نفسي من غرى التزحال

قست السؤال وكان أعظم قيمة ٭ من كل عارفة تمت بسؤال

فاذا ابتليت ببذل وجهك سائلا ٭ فابذله للمتكرم المفضال

واذا حسبت تعذرا في بلدة ٭ فاشدد يديك بعاجل الترحال

واصبر على نكد الزمان فانما ٭ فرج الشدائد مثل حل عقال

ثم قال هرجل اتعرف أحدا يقول مثل هذا الشعر فقال له الرجل ايا عبد الله جعلني الله فداك اني لم ار دد عليك ما قلت ولكن الزهد مذهب أبي العتاهية وشعره في المدح ليس كشعره في الزهد فقال ابن الاعرابي ليس هو القائل في المدح ٭

وهارون مأوى المزن يشفي به الصدى ٭ اذا الصدى بالريق غصت حناجره

واوسط عز في قريش لبيته ٭ واول عز في قريش وآخره

وزحف له تحكي البروق بيوفه ٭ وتحكي الرعود القاصفات خوافره

اذا جئت شمس النهار تضاحكت ٭ الى الشمس فيه بيضه ومغافره

اذا ذكر الاسلام يوما بكبته ٭ فهارون من بين البرية ناصره

ومن ذا يفوت الموت والموت مدرك ٭ كذا لم يفت هارون ضد ينافره

قال

فقال له القول ما قلت وما كنت سمعت له بهذين الشعرين وكتبهما
عنه وقال ابو العباس محمد بن يزيد وغيره كان ابو العتاهية يمثل
الامثال والحكم القديمة والحديث المأثور وادب الاسلام في شعره
فهو آية النحو والفقه والشعر يشهدون له بالطبع والاحسان والتقدم
في صناعة الشعر وكان ابو نواس الحسن بن هانئ الحكمي مولى لهم يعترف
لابي العتاهية بالفضل والتقدم في الشعر وعنه في ذلك اخبار منها
ان ابا العتاهية وابا نواس والحسن الخليع اجتمعوا فقال ابو نواس
لينشد كل رجل منا قصيدة يختارها ولكن في غير مدح ولا هجاء ولكن في حاجة
نفسه فقيل لابي نواس انشد فقال بل ينشد ابو اسحق قال فانشد

يا اخوتي ان الهوى قاتلي	فيسروا الاكفان من عاجل
ولا تلوموا في اتباع الهوى	فانني في شغل شاغل
امسى فؤادي عند حمصانة	ذات وشاح قلق جاذل
كأنها من حسنها درة	اخرجها اليتم الى الساحل
اخال في فيها وفي طرفها	سوء اجرا اقبلن من بابل
لم يبق مني حبها الا حلا	حشاشة في بدن ناحل

هو المبرد

يَعذِلُني العاذِلُ والحبُّ قد	٥	أسكتَ عنّي قائلَ العاذِلِ
عَيني على عُتبةَ منهلٌ	٥	ترعاهما المنكبُ أنهالِ
يا من رأى قبلي قتيلاً بكى	٥	من شدّةِ الوجدِ على القاتِلِ
بَسطتُ كفّي نحوكم سائلاً	٥	فازدُدتُ بالصدِّ على السائِلِ
إن لم تُنيلوهُ فقولوا له	٥	قولاً جميلاً بدلَ النائِلِ
أو كتمُ العامَ على عِبرةٍ	٥	ويلي فمنهُ إلى فاعِلِ

فقال ابو نواس والخليع امع سهولة هذه الالفاظ وملاحة هذا القصد وحسن اشارتك يا أبا اسحق فلا تنشدها وقد اقرله بشار بن برد اه عمي انه شاعر مطبوع على انه كان يجيده حضر المنصور يوما عند المهدي امير المومنين فقدم ابا العتاهية في الانشاد فقال بشار لا شيخ البلي يا أخا سليم من هذا الذي قدم لانشاد علينا أهو ذلك الكوفي الملقب قال نعم فقال لاجزى الله خيرا من جمعنا معه استنشد قبلنا فقال له هو اتري فانشد ابو العتاهية

ألا ما لسيدتي مالها	٥	تدلّ فأجملُ إدلالها
وإلا فيمِّ تجنّتْ وما	٥	جنيتُ سوى أنّ أطلالها

نخة ادلت

فقال

فقال بشار ابهذا الشعر تقدم علينا فلما اتى على قوله

أمنت الخلافة منقادة ... اليه تجر أذيالها

ولم تك تصلح إلا له ... ولم يك يصلح إلا لها

ولو رامها أحد غيره ... لزلزلت الارض زلزالها

ولو لم تطعه بنات القلوب ... لما قبل أسد أشبالها

وإن الخليفة من بغض ما ... اليه ليبغض من قالها

فاهتز بشار طربا وقال يا أخا سليم أزرى الخليفة لم يطرطبا عن قوافيه لما يأتي به هذا الكوفي وروينا ان ابا العتاهية حج في زمن المهدي وضربت بعده سكة فلما انصرف كتب الى المهدي

خبروني أن من ضرب السكة ... جددا بيضا وحمرا حسانا

لم اكن اعهدها في ما مضى ... مثلها أرى كل سنة

فبعث اليه المهدي بالف دينار جدد وبعشرة الاف درهم جدد وكانوا يقولون ان لابي العتاهية اعاريض في الشعر وأوزانا لم تدخل في العروض وكان يقول انا اكبر من العروض فلذلك لقب ابو العتاهية لقب عليه وعرف به كما غلب على ابي الزناد فقيه اهل